

## حفلة

كونسيرت شعري  
«حب في غيمة»

عكا - رشا حلوة

صمت طويل قبل أن يُسمع صوت الممثل. صوت «هو» يتلو مطلع قصيدة «الرسولة بشعرها الطويل حتى البنابيع» لأنسي الحاج، ينضم إليه الكورس مطلع قصيدة «وجه بلبل مزمّن» لجمانة حداد إلى أن تصل المغنية، حاملة شخصية «هي» لتغني: «تعال/ نضحك على الغيوم السكري/ ونسرقه من خرومها/ لنزّين الهواء بالطنش/ ونضبع الأفق بالدوار/ ثم نقصد هاويتي وتغني في فناء عيني».

على مدار العرض، لا يتحرك أحد على المسرح، كل في مكانه الثابت وسط الغيوم، الموسيقى فرج سليمان وسط

الخشبية، على يساره يقف

الممثل عامر حليحل، والمغنية

تريز سليمان، وعلى يمينه

الكورس المكوّن من ميسان

حمدان وإبسان منذر. لكن

هذا الثبات لم يفسد حالة

الحركة المتخيلة التي تدور

على الخشبية، المبنية على

التقاء قصائد أنسي الحاج،

محمود درويش، طه محمد

علي، جمانة حداد ونزار

قباني مع الموسيقى. يخلق

اللقاء مشاهد بصرية من

الأصوات والأداء والغناء

التي رسمها طاقم عمل

الكونسيرت الشعري «حب

في غيمة». يجمع العمل الذي

يقدم اليوم (س: 20:30) في

«مسرح الميدان» في حيفا

عرباً من القصائد لشعراء

عرب معاصرين من فلسطين

وسوريا ولبنان. عملية

البحث واختيار القصائد

ارتكزت على عنصر القصة

في القصيدة، وتحديد

تجميع نصوص تلتقي عند

«الحب والرحيل». يحضر

«الحب» بقوة في الكونسيرت

الشعري. أما «الرحيل» فيمزم

بين 3 محطات: الرحيل،

الرحيل المحمّل بالأمل، والرحيل المطلق كما نراه في

«بلقيس» لنزار قباني. من هنا خرجت «غيمة» الكونسيرت

الشعري، مخبئة معنيتين: الأول هو عدم الثبات والرحيل،

والمعنى الثاني هو الرحلة الطفولية المتخيلة حين يسافر

القارئ عبر غيمة إلى مكان ما.

يقول عامر حليحل (الصورة) لـ «الأخبار»: «العمل إعادة

اعتبار للقاء الموسيقى والنص. الشعر في المركز يتحاور

مع الموسيقى، ويعيد إيجاد لحنية النص ونصية اللحن».

لكن من يجرق على تقديم مادة يكون الحب عامودها

الأساسي في ظل الخراب الذي نعيشه؟ هذا هو الكونسيرت

الشعري. مساحة جريئة لإعادة الاعتبار للحب وللقصائد

وللغة وللمدن المحطمة. هو إنعاش لخيال مسافر بين

دمشق وغزة وبيروت. حين أصبحت الرحلة مستحيلة بعد

إغلاق كل الطرق. قراءة للحياة من خلال الأنتى والحبيبة

وإعادة اعتبار لشكل المسرح الأول، وتذكير بأن «اليوم

يشبه الأمس»، فالحب ما زال يُقتل كما قتلت «بلقيس» على

يد واقع بشع وزمن عربي قاسٍ «مختص بذبح الياسمين».

«حب في غيمة»: 20:30 مساء اليوم - «مسرح الميدان» (حيفا)

من المنتج أمين أبي ياغي. إن كانت تتمتع بحساسية موسيقية عالية، ستكتشف أن ثمة من لا يزال يتقن صناعة الموسيقى والأغنية الشعبية المحترمة، في زمن القحط (هنا، في فرنسا والعالم). مع الأسف، الأصوات الجميلة كثيرة لكن العنصر المهم بات الشكل وليس الموسيقى. ووصلت الوقاحة إلى تغليب الشكل حتى على الصوت.

دييز لا تعرف زياد. تقول: «أصدقاء

عديدون كلّموني عنه، لكن

سيكون لي شرف لقائه والتعرّف

إليه قريباً». ولدى إشارتنا إلى

التشابه في الرؤية إلى الأغنية

الشعبية والحياة بين زياد

والراحل سيرج غينسبور (كونها

تعرف الأخير بالتاكيد)، تجرّ عن

«رغبة إضافية في اللقاء بزياد

ومشاركته المسرح، خصوصاً أن

سيرج هو مرجع موسيقي ليس

في فرنسا فحسب، بل أبعد من

ذلك. أنا أعشق عفويته ونصومه

الملتزمة. زياد أيضاً فنان كبير،

فقد أجريت بعض البحث عنه

وأحببت عالمة الموسيقى الجزائري/

الشعبي». كلمات جميلة تلتها

أخرى محيرة. عند سؤالنا عن

مُثلها العليا في الأغنية الفرنسية

والموسيقى عموماً، أجابت:

«أزنافور، بريل، ميشال برجيه...

ثم فرنسوا فلدمان ودانسبال

بالأفان!». أما عالمياً، فتبدو أقرب

إلى الموجات الضاربة من أزمنة

وأنماط ومستويات فنية مختلفة:

أريثا فرنكلين، Queen، مايكل

جاكسون، Boney M... وتحب

أصوات: سيلين ديون، ويتني

هيوستن، كريستينا أغيليرا ومن

نجوم فرنسا الحاليين تعشق

صوت أمل بنت. ماذا عن المستقبل؟

تقول: «أعمل على اليومي الأول

وأتعاون مع منتجين كبار لتقديم

نتيجة على مستوى طلعاني».

وهل من مشاريع مع زياد؟ تجيب:

«هذا شرف لي. لكن لتلتي أولاً.

أنا أؤمن أن التفاعل الحي مع

الأخر يحدّد العلاقة به لاحقاً. في

كل الأحوال، إنها فكرة جيدة جداً».

ماذا ستغني دييز مع زياد في

الكازينو؟ للحديث صلة.

21:00 مساء 5 و6 نيسان (أبريل)

— كازينو لبنان — للاستعلام: 01/999666

## دييز في ضيافة زياد الرحباني

بشير صفير

في نهاية الأسبوع المقبل، يحيي

الفنان زياد الرحباني حفلتين

في «كازينو لبنان»، وهذه أولى

إطلالاته «الكبيرة» هذه السنة.

بحسب البوستر، تشارك ثلاث

مغنيات أساسيات في الحدث:

مايا دياب، سيندا Dièse، الأولى

غنية عن التعريف. بعد استقلالها

عن فرقته الأساسية (Cats 4)،

عرفت شهرة واسعة في لبنان.

أما عملها مع زياد الرحباني

(حفلات «منيحة» - 2009) والكلام

عن التحضير لألبوم مسجّل،

فسمح لاسمها (من دون أغانيها)

في اختراق شريحة من الجمهور

اللبناني والعربي غير المهتم

بالموجة التجارية. في ما خص

سيندا، هي الأميركية السمراء

سيندا رامسور التي شاركت في

أكثر من مناسبة مع زياد خلال

الأشهر الأخيرة. لكن من هي

Dièse؟ من هي تلك الفرنسية

الحسنة التي تشارك في موعد

موسيقي مع زياد الرحباني؟ من

هي تلك الشابة الحليقة الرأس،

المخيرة فوق الحدود المتعارف

عليها هنا؟ سنجيب عن هذه

الأسئلة وغيرها، استناداً إلى

سيرة ومسيرة المغنية الفرنسية

كما إلى مقابلة مختصرة أجرتها

معها «الأخبار» بالمراسلة، على أن

نعود إلى تفاصيل حفلتي زياد

في الكازينو الأسبوع المقبل.

في الواقع ليست دييز غريبة كلياً

عن اللبنانيين. من تابع الموسم

الثاني من The Voice بنسخته

الفرنسية يعرفها جيداً. ومن

حضر حفلة نجوم البرنامج

الفرنسي ضمن «مهرجانات

جونيه» الصيف الماضي سمع

أدائها الحي وشاهدها هنا، في

لبنان. لكن وجود اسم لبناني في

المجموعة (نطوني نوما) حول

الأنظار، إلى حد ما، عن الأسماء

الباقية.

هي من أصول مغربية/ فرنسية.

مولودة في فرنسا عام 1988.

اسمها الأصلي ساره بشير،

لكنها اتخذت لنفسها اسماً

فنياً وموسيقياً أيضاً. انطلقت

شهرتها منذ ظهورها لأول

في «ذو فويس»، علماً أن لها

تجربة فنية منذ مراهقتها.

دييز صوتها جميل. حضورها



الفنانة المغربية الفرنسية دييز

قوي... بل أكثر. وجهها متعدّد

الملامح: فيه الأفريقي والعربي

والأوروبي وقليل من التأمل

يظهر خطوطاً آسيوية! السنة

الماضية اشتركت في برنامج «ذو

فويس2» بنسخته الفرنسية. غنت

خلال مرورها أمام لجنة التحكيم

بالفرنسية والإنكليزية، فاخترت

عناوين معروفة من الريبورتوار

الفرنسي، وكذلك البوب المعاصر

(أزنافور، بولناريف، أديل، ليدي

غاغا وغيرهم).

تعود دييز إلى لبنان، هذه المرة

بضيافة زياد الرحباني وبدعوة

من

مؤسسة «هينرش بل»، وأشكال ألوان».

قبل أيام، حلّت منيرة الصلح على معرض

«أرت دبي» حيث قدّمت تجهيزاً عن القباقيب

الدمشقية، وعرضت في «صفير زملر» صوراً

## فلاش

في باريس عبد الوهاب المؤدّب (الصورة) ندوة تقارب «الشيخ الأكبر» والشاعر الإيطالي من خلال مواجهة يجريها بين عمليهما «ترجمان الأشواق» و«الحياة الجديدة». يقام اللقاء عند الخامسة من مساء 2 نيسان (أبريل) في مبنى «ويست هول» في الجامعة الأميركية في بيروت» بمبادرة من «برنامج أنيس مقدسي للأدب».

■ مشاركة كثيفة شهدتها التظاهرة التي أقامتها «جامعة الحكمة» أخيراً في الذكرى الـ 111 بعد المئة لولادة كرم ملحم كرم. خلال التظاهرة، سلّم النقيب عصام كرم الابن البكر للراحل، مكتبة كرم ملحم كرم (4500 كتاب) للجامعة ووضعها في إحدى قاعاتها الفسيحة التي حملت اسم «أمير القصة العربية». كما تخلّلتها إزاحة الستار عن قاعة كرم ملحم كرم.

طرّزة ومأخوذة من فيلمها السابق vrijouil-iers. كذلك لبّت دعوة «مشاريع أرت دبي» حيث قدّمت مداخلة فنيّة. هذه المداخلة ستكون جزءاً من معرضها المنفرد «عسيرة هي اللغة الأم» الذي يُفتتح بحضور الفنانة في «صفير زملر» (الكرنتينا، بيروت) في 3 نيسان (أبريل) حتى 19 تموز (يوليو) المقبل. للاستعلام: 01/566550

■ ما وراء الاختلافات العقائدية بين الإسلام والمسيحية، والقرن الذي يفصلهما، يكشف التقاء ابن عربي (1165 . 1240) ودانتي (1265 . 1320) عن وحدوية الفضاء المتوسطي، إذ يلتقيان من خلف ضفتي المتوسط عبر كلماتهما. تحت عنوان «حيث يلتقي ابن عربي ودانتي»، يقدّم الشاعر والفكر التونسي المقيم

